هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي (المدى)

شبح الحرب الاهلية في الاراضي الفلسطينية

بقلم : جفري فلايشمان
وقيصر احمد
ترجمة :المدى

ان الفلسطينيين مغرمون بوصف دولتهم على انها "الديمقراطية الحقيقية الوحيدة في العالم العربي". ولكن تاريخهم الديمقراطي قد تعرض لاختبار مؤلم. ففي كلمة غاضبة في ١٦ ديسمبر، دعا الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، بعد ان كان محبطا بسبب اشهر من الفشل في تشكيل حكومة وحدة وطنية للسلطة الفلسطينية بين حزبه العلماني، حركة فتح، و حركة حماس التي تقود السلطة، لاجراء انتخابات رئاسية و برلمانية جديدة. وفي اليوم التالي طلب من لجنة الانتخابات التهيئة لذلك. لكن حماس، التي سيطرت على البرلمان في كانون الثاني، قد اعتبرت ذلك انقلابا. وبعبارة اخرى قد تكون "تهديدا فارغا". فالقانون الاساس، وهو نوع مبسط من الدستور، يقول بان السيد عباس يمكن ان يعين او يقيل رئيس الوزراء و لكنه لا يقول شيئا عن حل البرلمان او الدعوة الى اجراء انتخابات جديدة. يحاول مستشاروه بطرق ملتوية التعامل مع هذه المشكلة: يزعم عزام الأحمد، زعيم فتح في البرلمان، بان السيد عباس يمكنه القيام بأي شيء لا يحرمه القانون الاساس بشكل صريح، و، بما انه يقول بعدم جواز حل البرلمان خلال حالة الطوارئ، لذلك فانه يمكن ان يقوم بذلك في أوقات اخرى. ان الدقة القانونية، مع ذلك، سوف لن تكون العامل الحاسم. ربما البنادق. فالعنف بين الأحزاب في قطاع غزة، وهي الجزء الأصغر مما يمكن ان يتحول الى دولة فلسطينية، قد تصاعد منذ ان اغتال مسلحون مجهولون ثلاثة أطفال من أبناء مسئول امني في السلطة الفلسطينية من فتح. في نزاعات عالم غزة المظلمة، يمكن ان تكون عملية الاغتيال سياسية، شخصية او كليهما؛ لقد أثارت العملية سلسلة من الهجمات على شخصيات حماس، بضمنهم رئيس الوزراء، إسماعيل هنية، و وزير الخارجية، محمود الزهار. كما استولت مليشيات فتح على وزارتين في غزة. ومن جهتها شنت حماس هجماتها الانتقامية على أهداف لفتح، كما ان كل من المجموعتين قد اطلقت النار على تجمعات المجموعة الاخرى العامة في كل من الضفة الغربية و غزة، مما أدى الى جرح العشرات ومقتل متفرجين. ان وقف اطلاق النار الذي تم التوقيع عليه في ١٧ ديسمبر لم يدم سوى بضعة ساعات قبل ان تستأنف الاشتباكات. يمتلك كلا الطرفين عشرات الآلاف من المسلحين في خدمتهم. تحاول الان فتح فرض انضباط قوي نسبيا على مليشياتها المتشرذمة كالذي تمتلكه حماس على أتباعها؛ كما ان محمود دحلان، رجل فتح من غزة ورئيس سابق لجهاز الامن في غزة، قد أعيد مكرها للمساعدة. و علاوة على ذلك، في كل من غزة والضفة الغربية، كان المواطنون العاديون يسلحون انفسهم في مواجهة الحالة المتصاعدة لغياب القانون. يقول ناطقون رسميون من كلا الطرفين، كما هو الحال دوما، بان " الشعب الفلسطيني" سوف لن يسمح بقيام حرب اهلية. لقد سادت في الواقع روح المصالحة بعد مثل هذه الاشتباكات في الماضي. ولكن الامور لم تكن ابدا سريعة التغيير بهذا الشكل ، البنادق بهذه الكثرة والقوات بهذا الحجم كما هي الان. اذا ما استمر العنف، فان العامل الحاسم الآخر قد يكون الرأي العام. يبدو ان السيد عباس يقوم ببناء إستراتيجيته في هذه الأثناء، و لكن لكي تأخذ تلك الاستراتيجية بالتشكل فانه سيعطي مباحثات تشكيل حكومة الوحدة فرصة أخيرة، فان فشلت، سيدعو الى الاستفتاء العام على اجراء انتخابات جديدة. في استطلاع للرأي اجري قبيل كلمة السيد عباس، من قبل المركز الفلسطيني لأبحاث المسح و السياسة، وجد بان ٦١٪ يريدون اجراء انتخابات مبكرة. و لكنه أعطى فتح تقدما بسيطا على حماس، وهو ما يمكن ان يتحول الى خسارة اذا ما أثبتت حماس، كما حدث في المرة السابقة، بانها افضل تنظيما على مستوى المقاطعات. ومن جانبها، تعتمد حماس على قدرتها على إبعاد الناخبين عن الانتخابات البرلمانية. " ان فتوى واحدة من الجوامع ستجعل الجميع يتمسك بتوصيات الحزب" كما يقول يزيد قادر، مدير عام في وزارة الاعلام بالسلطة الفلسطينية. و لكنها مع ذلك يمكن ان تنتج مرشح للرئاسة، وان استطلاعات الاسبوع الماضي قد وضعت السيد عباس متقدما بنقطة واحدة على السيد هنية في تلك المنافسة. لا زال كلا الطرفين يقولان بأنهما يريدان حكومة وحدة؛ لكنهما يختلفان في البرنامج. فبالنسبة الى السيد عباس، عليها ان تقبل بشروط المانحين الثلاثة لإنهاء المقاطعة المفروضة على السلطة الفلسطينية

—الاعتراف بإسرائيل، إدانة العنف و الالتزام بالاتفاقيات الموقعة سابقاً. يقول ناطق باسم حماس بان مجرد التوصل الى إقامة حكومة وحدة، وربما بشروط مخففة، سيكفي لجعل بعض المانحين (خصوصا من الاوربيين أصحاب الضمير) يكسرون الحظر. ولكن المباحثات قد فشلت لحد الان وان السبب الرئيسي هو ان أي من الجانبين سوف لن يستفيد من المشاركة في السلطة: ستتخلى حماس عن السيطرة، وفتح ستتحمل المسئولية، وان المانحين لم يظهروا أية مرونة حول الشروط الثلاثة لغرض إغرائهم باتجاه الصفقة. وعلاوة على ذلك، يبد ان السيد هنية، الذي كان في يوم ما معتدلا في حماس، قد رمى الآن برهانه على ايران، وقد عاد من جولة له في الشرق الاوسط بتعهدات كبيرة بتقديم الدعم المالي. فان تمكن من تهريب الأموال الى الداخل، فان تهديدات السيد عباس ستبدو اكثر خواء.

عن / الايكونومست

محنة اللاجئين العراقيين

ترجمة : فاروق السعد

عندما كان يتنزه عبر الأزقة و الشوارع في هذه المدينة ، كان رياض لفته يظن أحيانا بانه يلمح بلده القديم : في وجه الحلاق ، في تنور الخباز ، وفي الطريقة التي يقدم فيها عامل المطعم مواعين المقبلات التي كان يعرفها منذ الصغر.

ومثله، كان الحلاق و عامل المطعم عراقيين جرفتهم الحرب. فبعد ان هربوا من بلادهم الجريحة في سيارات مكتظة وحافلات متهاوية، على متن الطائرات، قاطعين الصحراء على مراحل، فان اللاجئين العراقيين يشكلون الآن حالة شتات متنامية في القاهرة، دمشق، عمان و مدن عربية اخرى. وباصطحابهم أطفالهم و ما وفروه من تعب العمر مطمور في القدور وحقائب السفر، فإنهم يشكلون عامل آخر لعدم استقرار آخر في الشرق الاوسط. " أرى الجميع يتحدثون باللكنة العراقية" كما يقول لفتة. " رجال عراقيون ينشدون أغاني عراقية في الشوارع، مقاهي عراقية، محلات عراقية.... كنت أقوم بفتح حساب مصرفي هنا، لذلك عندما سألني الصيرفي عن عنواني، أجبته باني أعيش في القاهرة، حي ٦ اكتوبر. ابتسم و قال، " لقد غزوتم انتم العراقيون حي اكتوبر". يقدر عدد العراقيين الذين يغادرون البلاد كل شهر بمائة الف ، بضمنهم خيرة المتعلمين الاختصاص، وهم جزء مما يزيد على ١,٦ مليون ممن هربوا منذ الغزو الامريكي عام ٢٠٠٣، قالت الحكومة السورية يوم الاربعاء بانها قد استوعبت ما يزيد على ٨٠٠٠٠٠ عراقي حتى الآن. وتمتلك الاردن ما يقارب ٧٠٠٠٠٠ عراقي، وهنالك عشرات الآلاف ينتشرون في كافة أرجاء العالم العربي. وقد قاموا بإضافة النزاع المدني العراقي الى عالم السياسة المضطرب في المنطقة ومبحرين ايضا عبر طموحات ايران النووية واضطرابات الاراضي الفلسطينية و لبنان. يتكدس اللاجئون العراقيون حالهم حال الملايين من النازحين الفلسطينيين الذين هربوا على امتداد المنطقة منذ عقود. لقد بدأ العراقيون بالتوافد الى الخارج خلال عهد صدام حسين، ولكن أعدادهم كانت ترتفع بشكل ثابت بعد انحدار بلادهم الى الحرب الاهلية. ان اللاجئين الجدد يجدون ان الشفقة في ذبول، الإجحاف في حالة نمو وان بلدانا مضيفة مثل الاردن، قد اصبحت اقل ترحيبا. فلقد انتقد تقرير جديد أصدرته منظمة هيومن رايتس ووج الاردن بسبب بطئها في تجديد سمات الدخول للعراقيين الذين يعيشون " في الظلال، مخافة تعرضهم للاستغلال." امتدح التقرير تسامح الاردن في الفترة الماضية و لكنه قال ايضا بان البلد الآن يتجاهل " وجود مئات الآلاف من اللاجئين العراقيين، لا يقوم بمعالجة حاجاتهم للحماية، و لم يطلب تقديم مساعدة دولية نيابة عنهم. وان تلك السياسة افضل ما يمكن ان توصف بانها " معاملة صامتة." لكن مكتب المندوب السامي للاجئين التابع للأمم المتحدة يضعها بشكل اكثر صرامة في التقييم التالي:" العراق ينزف. ان الأزمة الإنسانية التي كان المجتمع الدولي يخشى حدوثها تتكشف الآن." فإذا ما اخذ بنظر الاعتبار أولائك الذين هجروا منازلهم ولكنهم بقوا في البلاد، فان ما يزيد على ١٠٪ من سكان العراق لفترة ما قبل الحرب البالغ عددهم ٢٦ مليوناً قد اضطروا الى الرحيل.

"إني .... خجل"

كان العنف في حالة تصاعد الى درجة كان من الصعب معها بالنسبة للاجئين، في ان يحددوا بدقة طبيعة الرعب الذي دفع بهم الى الإسراع في عبور الحدود. فبالنسبة الى الكثير، من امثال كاظم صالح، ٧٠ عاماً، محامي متقاعد، كان عبارة عن ذكريات تصيب بالخدر عن التفجيرات الانتحارية، هجمات المليشيات الطائفية و سفك الدماء الذي يبدأ من حلول الظلام الى الفجر. ظهر صالح في نقطة السيطرة الاردنية قبل شهرين. أجريت مقابلة مطولة معه من قبل المسؤولين، ثم منح سمة دخول لمدة شهر واحد فقط. " إني خجل جدا لان أغادر" كما قال صالح، الذي يعيش الآن في عمان، العاصمة الاردنية. " والآن، فاني أصارع من اجل الحصول على مأوى هنا، إني تعيس لان اجبر اخيرا على ترك بلدي في نهاية عمري." ان تلك التعاسة يتردد دويها وكأنها صدى لا يلين خارج العراق. لننظر الى مصير ليث يوسف، الذي انتهى به المطاف في عمان. قامت عصابة عراقية بتهديده باختطاف أطفاله الثلاثة ان لم يدفع ٤٠٠٠٠ دولار. بعد اسابيع، انفجرت رمانة يدوية خارج محله، وأدت الى اختراق شظية ساقه. هوجمت زوجته بسبب عدم ارتدائها حجابا إسلاميا في الأماكن العامة. هرب يوسف وعائلته الى الاردن، وحتى هنالك، وبدون القنابل و قطع الرؤوس، كانت الحياة قاسية. فما يقارب نصف سكان الاردن يتكونون من النازحين الفلسطينيين. وان التدفق الإضافي من العراقيين، الذين جلهم من المتعلمين و الأغنياء، قد أضاف عبئا على سوق العمل الضعيف ورفع من احتمال وقوع هجمات إرهابية في المملكة. " نحن غير مستقرين" كما قال يوسف. " ليس لدي عمل لان القانون لا يسمح لي بالعمل، و ان وجدتني الشرطة اعمل، فسيعيدونني الى الحدود العراقية. تقوم زوجتي بالاعتناء بالمسنين، و نحصل في بعض الأحيان على مساعدة من الكنائس." وأضاف: " لا أتعامل مع الناس هنا لأني اعرف ان حدثت اية مشكلة فسأكون أنا الملام. ان هذا ليس بلدي. كانت الاردن عطوفة بما يكفي للسماح لنا بالمكوث فيها، ولكن عدد العراقيين قد ازداد الى درجة لا يستطيع معها البلد تحملهم. يعاملنا بعض الأردنيين بشكل طبيعي، ولكن البعض الآخر، عندما يسمعون اللكنة العراقية ينظرون إلينا بشكل غير اعتيادي و يذهبون." كانت (....) قد وخزت ايضا بعيون مضيفيها. فمديرة احدى المنظمات العراقية للصحافة الحرة، وصلت الى القاهرة قبل اربعة اشهر بعد ان اتهمتها البعض بالعمل مع أجهزة مخابرات أجنبية. ان هذه المدينة مزدحمة، و تشعر في بعض الأحيان بالذنب لإشغالها مقعدا في حافلة، لأنها تعرف بانه سيتوجب على احد المصريين ان يقف. وهذه حسابات غير واعية لامرأة بدوية: امراة تصلي كي لا تنضب نقودها قبل ان تنتهي دائرة القتل في بلادها. " لا أشاهد الا قنوات التلفزيون العراقية هنا، لكي أتمكن من البكاء اكثر" كما قالت. " اعلم بان أصدقائي وأقاربي يعانون في العراق. أراقب الأخبار هنا كي أعاني معهم... عندما اخرج وارى عراقيين في شوارع القاهرة، اشعر بالمزيد من الأمان. هنالك سبب مشترك دفعنا جميعا الى الهروب من العراق. ان مشاهدتك كثراً آخرين يشاطرونك او يشاركونك نفس نمط الحياة تقلل من الشعور بالوحدة."

"أعطني الأمان فقط"

تعلم مي عباسي بانها كان عليها مغادرة العراق عندما بدات تفكر بحزن في الايام التي عاشتها في عهد صدام حسين. فقد هربت هي وزوجها وطفلاها الصغيران من خلال الدخان والمآتم الى القاهرة. لقد وجدت ان المصريين لا يشبهون العراقيين. " ليس عندي أي شيء ضد المصريين" كما قالت عباسي. " انهم طيبون و يرحبون بنا، ولكننا لا نتمكن من الاختلاط بهم... لو أني اشعر بان الامن في بغداد يتحسن، فاساعود مباشرة. لا أريد أي شيء آخر سوى الامن- و حتى الكهرباء و الماء ليست على هذه الدرجة من الأهمية- أعطني الامن فقط، و فسأعود الى بلادي. اشعر بالألم يعتصر قلبي عندما أرى بغداد تحترق." بدا بعض اللاجئين مشاريع جديدة في بلدان جديدة. فمن بين الرفقة الذين فقدوا أملاكهم، رائد لفتة افتتح " ستوديو الوقت السعيد". و هو مصور تخرج من الفنون الجميلة في جامعة بغداد، غادر لفتة قبل ١٤ شهراً وحط في احد أحياء القاهرة ليعيش مع زملائه العراقيين. ان الاعمال ليست جيدة، كما قال، و لكننا " بعيدين عن الأذى." " شكلنا شركة عراقية كمستثمرين، و نحن نمتلك هذا المحل" كما قال. " لا يأتي هنا الا القلة من المصريين. ولكن... يزورنا الكثير من العراقيين."لن نبقى هنا الى الأبد، ان الرجل يتبع البلد الذي تنسم أنفاسه الأولى فيه، كما قال. ولكنه الآن ، من خلال اللكنة التي يسمعها في تلك الأزقة لا يشعر بانه في بيته تماما؛ ان الوجوه هي الناس التي يعرفها، حلاق عراقي يقص له شعره، خباز عراقي يخبز له الخبز. وهنالك مقاه عراقية للانترنيت ؛ هنالك قصص لا يعرفها الا العراقيون، او يصدقونها. "لكن آكون أمينا معك" كما قال" عندما أسير في شوارع هذه المدينة، أشاهد جميع العوائل العراقية تمضي وقتها مع أطفالها. انه حقا يمثل خيبة أمل و إزعاجاً لي لأني أتساءل ما الذي دفع بكل تلك العوائل المحترمة الى الهرب من بلدهم ليعيشوا هنا أغرابا." وهنالك آخرون، بضمنهم يوسف، صاحب محل في عمان، يتهيأون لان يكونوا غرباء للفترة المتبقية من حياتهم. لا يتوقع يوسف بانه سيرى محله القديم في شارع النضال او بانه سيمر عبر النخيل في حي الدورة الذي تعمه عمليات القتل الآن في بغداد. وقد قدم في الفترة الاخيرة طلبا للحصول على سمة الدخول الى استراليا. " اشك في ان العراق سيكون في يوم ما آمنا"كما قال.

عن / لوس انجلس تايمز

التعثر الأمريكي اللاتيني مقارنةً بقفزات نمور آسيا

ترجمة : عادل العامل

كانت قمة الأمريكتين في أواخر العام الماضي هي لقاء نصف الكرة الغربي الذي جرى في بوينس آيريس ، في الأرجنتين ، و اجتذب الاهتمام الكبير.غير أن أي نقاش جدي للقضايا الحقيقية في القمة قد عتمت عليه الحملة المعادية للرئيس جورج بوش من جانب الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز ، و إيفو مورايس (المرشح للرئاسة في وقت القمة) ، و نجم الكرة الأرجنتيني المضمحل دييغو مارادونا.

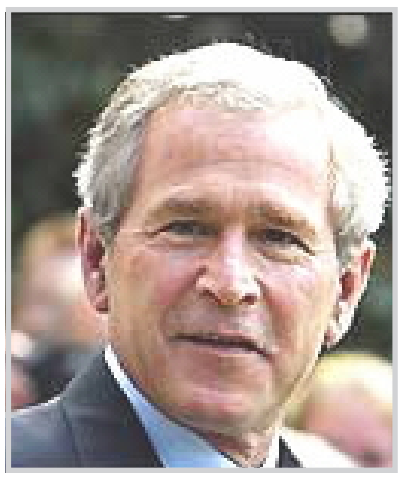

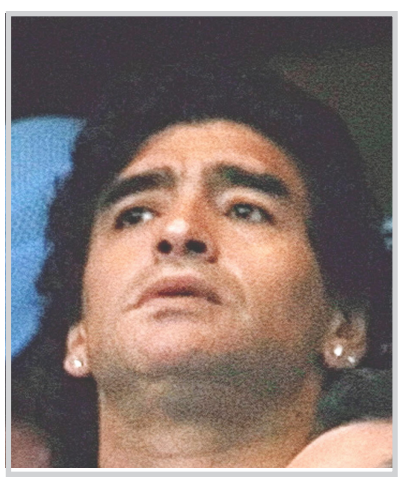

وبالطبع، فإن نقاشاً أكثر جدية أمر ممكن، و كان مقصداً لمؤتمر عقد قبل القمة هنا برعاية بنك التنمية الأمريكية المتبادلة. وكان هناك في المؤتمر نقاش حول العلاقات التنامية بين أمريكا اللاتينية و آسيا. وكانت إحدى البؤر الهامة للمشاركين من المنطقتين و ما وراءهما هي: لماذا الكثير (هكذا) من الناس في آسيا و القليل في امريكا اللاتينية قد حسنوا من مستويات معيشتهم على مدى العقود الأخيرة و ماذا بإمكان اللاتينيين أن يتعلموا، إن تعلموا شيئاً، من الخبرة الآسيوية.

غير أن مؤتمرات كهذه، و غيرها من الاجتماعات الدولية و مشاريع التنمية مقدر لها الفشل ما لم يسأل الشركاء اللاتينيون انفسهم سؤالين أوليين حاسمين و يجيبوا عليهما معاً بالايجاب. و السؤالان بسيطان و لكنهما يؤشران الطريق إلى نجاح ممكن أو فشل معين. و أولهما، هل يريد الأمريكيون اللاتينيون تنمية اقتصادية؟ و الثاني، و هو توسيع حاسم للأول، هل هم راغبون في القيام بالتضحيات الضرورية للحصول عليها؟ إن الحديث المنمق، و التعهدات العميقة، و نصيحة "قم بهذا —قم بذاك " سهلة، و لكن مواصلة العمل حتى الانجاز كانت صعبة على الدوام، في أي مكان.

فهل كان الآسيويون أكثر نجاحاً على مدى الأربعين عاماً الماضية لأنهم أبرع أو أكثر نقاءً من اللاتينيين؟ هناك القليل مما يدلل على ذلك.غير أن آسيويين كثيرين بالتأكيد أشد جدية، و بعد نظر، وبراغماتية، و التزاماً.

و قد نهض قادة آسيويون من حطام الحرب العالمية الثانية و واجهوا تهديد الشيوعيين المتطلعين إلى السلطة، و ادركوا بأنفسهم إما أن يعطوا للشعب عموماً أو يلقى بهم كالنفاية و ينتهون. و لهذا أجابوا بنعم على السؤالين الآنفي الذكر، و بالكثير من العمل، تمخضوا عن " تنانين " و " نمور " آسيوية.و عندما ظهرت المشاكل، في ١٩٩٧-١٩٩٨، ثابروا و في مجالات كثيرة عادوا أدراجهم، بالرغم من أن كثيراً من التحديات تبقى.

و في أواخر العام الماضي كان الآسيويون أساتذة في بنك التنمية هنا في الأرجنتين، و اللاتينيون تلاميذ. و لكن هل التلاميذ جادون؟ إنهم في العادة لم يكونوا في الماضي، كما أظهرته الحال في أمريكا اللاتينية اليوم.

و بينما كانت آسيا تنمو بثبات لعقود من الزمن، مرت الأرجنتين بدكتاتوريات عسكرية، و حكومات مدنية غير كفوءة، و " حرب قذرة "، و تخلف عن سداد أكبر دين في تاريخ العالم، إضافة إلى الافقار المفاجيء لملايين الناس.و النمو الاقتصادي الراهن قائم على أساس متداع جداً من إصلاحات ناقصة، و معكوسة أحياناً.

واليوم تعيش البرازيل، الواقعة في قلب أمريكا اللاتينية، في أزمة مرة أخرى. فقد أخذت فترة الرئيس لولا دا سيلفا انعطافة سلبية جداً مع واحدة من أكبر فضائح الفساد في هذا العقد من الزمن. و لكن و كما يوضح الخبير الأمريكي اللاتيني ألفارو فارغاس لوسا، فإن الفساد هو عرض من الأعراض في هذه الأزمة، وليس السبب. فالسبب هو نظام سياسي أشبه بالمتاهة، ذو جذور تاريخية عميقة، يدعو إلى الفساد و يخدم النخب القوية و ليس الشعب.

وهناك العديد من هذه الحكومات في المنطقة غير فعالة عملياً، ويقوم شافيز على نحو أعمى و ديماغوغي باستقطاب فنزويلا و المنطقة. و حتى الديمقراطية الأكثر إثارة للإعجاب في أمريكا اللاتينية، وهي كوستا ريكا، مبتلاة بالفضيحة. أما تشيلي، فهي الأرض اللاتينية الأكثر "آسيوية" وفقاً لنجاحاتها النسبية، و لو أنها أيضاً لا تسلم من المشاكل الجدية.

إذن، كيف يجيبب اللاتينيون على الجواب الأول؟ لقد أظهر استفتاء (لاتينو باراميترو) عام ٢٠٠٤ أن الأغلبية تريد المزيد و الأفضل من المساكن، والطعام، و و التعليم، و الوظائف، و العدل، و الفرص. فبالرغم من وجود تفضيل هامشي للديمقراطية، فإن الأغلبية تشعر بالاحباط من ذلك النظام و سوف تستقر على أنظمة لاديمقراطية إذا لم تستطع الديمقراطيات توزع الخيرات.

و لكن حتى لو قال غالبية اللاتينيين:" أجل، نريد التنمية "، فإن مطامحهم تعتمد على ما إذا كانوا — وقادتهم —يستطيعون أن يواصلوا الالتزام الثاني. و هل يريدون منافع مادية بما يكفي للتخلي عن بعض " مقاومتهم للتنمية "، و طرق تفكيرهم و سلوكهم بدرجة كبيرة؟ أي هل هم راغبون حقاً في التضحية ببعض " الفضائل " الإيبيرية التقليدية الممجدة على نحو شهير في عمل خوزيه إينريك رودو الكلاسيكي لعام ١٩٠٠، (أريل)، الذي دعا اللاتينيين إلى مقاومة الثقافة المادية التي تصدرها الولايات المتحدة؟

ما الذي هناك حاجة لعمله فوق امتلاك الإرادة و الالتزام من أجل التغيير؟ لقد رأى الآسيويون مؤخراً، و العالم المتطور في الماضي، أن هناك طرقاً متنوعة (و إن كانت متماثلة) للتطور او التنمية. ولكن لا بد لقادة الاصلاح الجدي في أي مكان أن ينظروا براغماتيا إلى الحاضر و المستقبل، لا أن ينغمسوا في الماضي، كما يميل اللاتينيون إلى فعله. و يجب عليهم أن يعملوا باتجاه أهداف قومية، و ليس ضيقة في خدمة الذات فقط. وهذا يجب أن يشتمل على:

(١) تنمية رأس المال البشري عن طريق التعليم الحديث من خلال المدارس الثانوية لكل المواطنين و تحسين ظروف الصحة للجميع.

(٢) خلق أنظمة عدالة حقيقية للكل، و ليس فقط للنخب الغنية و المتنفذة.

(٣) نوعية أعلى كثيراً من القيادة و الحكم.

و هذا يعني، من نواح كثيرة، إبعاد الدولة عن ظهر الشعب، و لو تبقى مسألة رؤية إن كان الأمريكيون اللاتينيون يريدون حقاً تقليل أو إزالة أبوية الماضي. و الاستفتاءات لا تبين أنهم يريدون ذلك. و حتى لو كانوا يريدون التغيير، فهل لديهم أكتاف عريضة بما يكفي لحمل العبء بأنفسهم في المدى الطويل؟ لقد أظهر قدر من الآسيويين أنهم يستطيعون أن يفعلوا هذا.

و قد ألف كيشور محبوباني، و هو واحد من كبار دبلوماسيي سنغافورة، قائمة بعدد من " التوصيات " لبلدلن تتطلع إلى التنمية، مستمدة في جزء كبير منها من خبرات بلده الصغير و الناجح جداً. و أول توصية هي: لا تلم الآخرين على إخفاقاتك الماضية. فالبحث عن كبش فداء أمر يمنع المرء من الاستبطان النقدي، او انتقاد الذات،و لذلك فإنه في نهاية الأمر يضمن الفشل المستمر. و هذا البحث عن كبش فداء هو واحدة من تسليات الأمريكيين اللاتينيين المضلة.